ذلك يجعل من الممكن توحيد الادوات خلف هذا الجهد ، وذلك يقودنا الى وحدة الاداة العربية .

ان التغيير ليس هو مجرد قرار بالحرب او عدم الحرب . التغيير هو في كيفية تناول القضية ، في تكريس مفهوم الاستراتيجية الفلسطينية في مواجهة اسرائيل : نحن طرحنا حرب الشعب في مواجهة الحرب الخاطفة : في الحرب الخاطفة يتساوى المليون والمائة مليون ، وينتصر فيها من يتحرك اسرع ، واسرائيل بميكانيكيتها وآليتها المتطورة أقدر على الحركة الاسرع . وفي الحرب الشعبية ينتصر من يصمد أطول . والوطن العربي بما يميزه من العمق البشري والعمق الجغرافي أقدر على الصمود الاطول .

ان التغيير بالنسبة لاي نظام عربي ليس في قراره بأن يحارب أو لا يحارب فحسب وانما في رؤيته السياسية التي بها سيوظف كل الجهد في البلد العربي المعين في اطار هذه الرؤية : مرة أخرى المسألة الجوهرية هي القضية ، وطريقة تناول القضية ، وأداة تناول القضية . التغيير يجب أن يعني قناعة بأن المعركة هنا في فلسطين ، وأن أسلوب تناولها هو بالكفاح الجماهيري المسلح طويل المدى وليس بالحرب الخاطفة .

س : من ديناميكية الصراع مع حالة العجز العربي ، أو مع قرار العجز العربي ، ماذا كنتم تتصورون رد الفعل من الانظمة ؟

ج : اذا كان موضوع صراعنا في البداية هو حالة العجز العربي ، ثم قرار العجز العربي ، فان موضوع صراع الانظمة منذ البداية معنا كان هو استقلالية العمل الفلسطيني ومحاولة احتوائه ، من أجل التغيير في قرار الثورة .. ومحصلة الفعل التي يقود اليها هذا القرار . ان النظام العربي لم يكن ليسمح بتطور قدرة الفعل والتأثير الفلسطيني في الارض العربية بما يعنيه ذلك من امكانية تحريك جماهيرية واحتمالات تغيير . لهذا كانت مهمته منذ الايام الاولى هي كيفية الالتفاف على الثورة الفلسطينية ومحاصرتها وانتزاع قدمها من أرضه ، ودفع قدمه الى الارض الفلسطينية ، وذلك تمثل في تواجده حاضرا في اطار القرار الفلسطيني في السنوات الاخيرة من خلال بعض المنظمات التي تم توليدها على الساحة الفلسطينية . ومن هنا يمكن القول ان استقلالية الثورة التي قاتلنا من أجل أن نحافظ عليها عربيا لكي يظل القرار الفلسطيني مستقلا متميزا وفاعلا . قد قاتلوا من اجل ان يفقدونا اياها فلسطينيا . بفعل ادوات لهم تسللت الى موقع القرار الفلسطيني .

س : ذلك يجرنا الى الساحة الاردنية .. لئن كان هذا هو موقف النظام العربي بشكل عام ، وكان هكذا واضحا ، فلقد كان من الواجب أن يكون أكثر وضوحا فيما يتعلق بالنظام في الاردن ؟

ج : في عام ١٩٦٨ واجهنا أول هجوم أردني علينا في الكرامة ، وفي ٤ تشرين الثاني ١٩٦٨ واجهنا هجوما أردنيا ثانيا في عمان . كان النظام الاردني يرى في الثورة تناقضه الرئيسي .. وان لم يكن هو تناقض الثورة الرئيسي . لهذا كان تحليلنا ان الصدام حتمي ولكن متى ومن يبداه ؟.. وما هي العوامل التي تحدد متى . وكان رأينا ان كون الصدام حتميا لا يبيح أن يتم الان ، ولا بد من تأجيله بأي ثمن . من اجل هذا اصبح الهدف المرحلي في الاردن هو اقامة حالة توازن بيننا وبين النظام، لانه حينما تقوم حالة توازن للقوى نستطيع أن نضع حدا لتحرك النظام المعادي لنا، أو وضع النظام في موضع المتردد بحيث لا يستطيع أن يتخذ قرار الصدام . وقد نجح هذا التكتيك حتى صدام يونيو ١٩٧٠ الذي عكس حالة التوازن بوضوح . الدليل انه في ١٩٦٨ فرض علينا النظام شروطه ، ١٤ شرطا ، وقبلناها ، في ٧٠/٢/١٠ لم يستطع النظام أن يملي علينا شروطه، ولم نستطع نحن أن نملي عليه شروطنا ، وفي يونيو ١٩٧٠ أملينا نحن شروطنا .